حوليات جامعة الجزائر 1 المجلد: 35 / العدد: 01 -2021، ص: 542_556

أهمية الوصايا العشر وعلاقتها بالله و الإنسان في الديانة المسيحية

The importance of the Ten Commandments and their relationship with God and man in the Christian religion

بن كريرة كــوثر [1]، شنتــوح ليليا [2]

[1] جامعة الجزائر1 (الجزائر)، k.benkreira@univ-alger.dz

[2] جامعة الجزائر 1 (الجزائر)، l.chentouh@univ-alger.dz

تاريخ الإرسال: 28/04/2020 تاريخ القبول:10/11/2020 تاريخ النشر: مارس /2021

الملخص:

نالت الوصايا العشر مكانة مقدسة في الديانة المسيحية على المستوى العقدي و العملي قدسيتها قدسية ملق و متلق ومكان اللقاء الذي عقد فيه الرب عهده مع بني إسرائيل في لوحي حجر شكلا مسار الحياة الدينية لبني إسرائيل بعد خروجهم من مصر، فكانت الوصايا ميثاقا وضع في العهد القديم في سفر الخروج والذي لم يكتمل فيه فهم هذه الوصايا إلا في العهد الجديد في سفر متى، ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى بيان قيمة الوصايا العشر في العهدين و رمزيتها في تعدادها عشرا حسب السياق النصي للكتاب المقدس، والكشف عن ثمار العمل بها في المجتمع المسيحي لأجل الدخول في ملكوت الله.

الكلمات المفتاحية: الوصايا العشر، الكتاب المقدس، ملكوت الله، المحبة.

Abstract:

The Ten Commandments obtained a sacred place in Christianity on the practical and ritual level, their sanctity, the sanctity of the lying and the receptor, and the place of the meeting in which the Lord made his covenant with the Children of Israel in the Hajar tablets, which formed the path of the religious life of the children of Israel after their departure from Egypt. The Book of Exodus, in which the understanding of these commandments was not complete except in the New Testament in the Book of Matthew, and therefore this study seeks to show the value of the Ten Commandments in the two Testaments and their symbolism in their tenth enumeration according to the textual context of the Bible, and to reveal the fruits of work in the Christian community in order to enter into God's Kingdom.

Key words: The Ten Commandments; the Bible; God’s Kingdom; love.

المؤلف المرسل: بن كريرة كوثر ، الايميل المهني : k.benkreira@univ-alger.dz

المقدمة:

لا تخلو الكتب المقدسة من التشريعات التي تنظم حياة البشرية، وقد حظيت الوصايا العشر في الديانة المسيحية بمكانة مقدسة على غرار وصايا آدم ووصايا نوح السبعة، إذ اعتبرت هذه الوصايا الواردة في سفر الخروج ميثاقا قطعه الرب مع بني اسرائيل بداء من توحيده، فكانت الأربع الأولى منها منظمة لعلاقة الإنسان بالله، وأما ما تبقى منها فهي في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، وماهي هذه الوصايا إلا تمهيد للوصية الحقيقة في إنجيل متى معلنا بذلك يسوع مشيئته بتجسد الكلمة، ومن هنا نطرح الإشكال الآتي: ما هو مفهوم هذه الوصايا في الديانة المسيحية؟ و هل هي رمزية بالعدد أم بالسياق الذي وردت فيه ؟ وتتبع عن هذه الإشكالات أسئلة فرعية أخرى هي: ماهي ثمار العمل بالوصايا العشر في المجتمع المسيحي؟ وهل تتجسد المحبة المسيحية مع غير المسيحي؟

ونهدف من خلال هذا البحث إلى تحديد الوصايا العشر بحسب المنظور المسيحي انطلاقا من مصدر الديانة المقدس، وبيان قيمة هذه الوصايا على مستوى التنظير و التطبيق داخل المجتمع ثم مع غيره، وتجدر الإشارة إلى وجود كم هائل من الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث منها: كتاب "من عظات قداسة البابا شنودة الثالث"، للبابا شنودة، الذي فصل في معاني الوصايا العشر، و أيضا كتاب "المسيحية في أخلاقياتها"، لكليريس سليم، و كتاب "الأخلاق المسيحية "، لجورج منزريذي، تر: الأب ميشال الذي ربط فيه الوصايا كتشريعات مع قيمها الأخلاقية.

وأما عن منهج البحث فقد تم الاعتماد على منهجين هما المنهج الاستقرائي و التحليلي، وكذا الاعتماد على الكتاب المقدس و بعض نصوص علماء اللاهوت المسيحي.

وسنتناول في هذا البحث من خلال الخطة الآتية:

1) المقدمة
2) المبحث الأول: معنى الوصايا العشر
3) المبحث الثاني: الوصايا العشر في الكتاب المقدس و أهميتها
4) المبحث الثالث: علاقة الوصايا العشر بالله و الإنسان.
5) الخاتمة: النتائج المتوصل إليها.

المبحث الأول: معنى الوصايا العشر

المطلب الأول: المعنى اللغوي

تعود لفظة الوصية إلى الأصل اليوناني(دياتيك Diatheke)، فالوصية هي العهد أو الوعد المسجل. [1]وتسمى دكالوك أي الكلمات العشر، وهي ما نطق الله به في سيناء، كتبت على لوحي حجر، ولذا يجب التمييز بينها وبين الوصايا الطقسية أو الشعائرية ، وتدعى أيضا كلمات العهد ولوحي الشهادة

.تنطوي على حكمة اجتماعية روحية اعتبرت من مميزات الشعب العبراني، وعلى توجيهات وإرشادات للحياة الصالحة. [2]

و بناء على ما سبق ذكره فالوصية من الناحية اللّغوية هي العهد المكتوب المنطوق من طرف الله تعالى على مكان مخصوص، موجه إلى شعب خاص لأجل إرشاده وتسيير حياته لما فيه صلاح له.

المطلب الثاني: المعنى الاصطلاحي.

من الناحية الاصطلاحية ذكر علماء اللاهوت عدة معان للوصايا العشر إذ يقول القمص تيدراس يعقوب:"تسمى الوصايا العشر بالكلمات العشر (Decalogue) كتبت على لوحي حجر وتدعى أيضا بكلمات العهد. [3]

ويعرفها البابا شنودة بأنها: عهد بين الله و الإنسان ،ويضيف قائلا، اللوحين اللذين كتبت عليهما هذه الوصايا، تسميا "لوحي العهد ".و الكتاب الذي كتبت فيه، دعي "كتاب العهد ".إذن فوصايا الله عبارة عن عهد بيننا وبين الرب، عهد قطعناه عندما دخلنا في الإيمان به. [4]

وذكر أوغسطينوس كوسا الوصايا العشر هي الكلمات العشر أوصى بها الله إلى شعبه في الجبل المقدس، لقد كتبها بإصبعه بخلاف الفرائض الأخرى التي كتبها موسى .إنها كلمات الله بوجه ممتاز. [5]

من خلال ما سبق نجد أن المعنى اللغوي للوصية شديد الارتباط بالمعنى الاصطلاحي في كونها عهدا كتبه الله، غير أن الاختلاف وقع في الكاتب بعد كسر موسى–عليه السلام– للألواح في المرة الأولى هل دوّنها الله وحده أم هو وموسى–عليه السلام– معا؟.

أما تعدادها عشرا فلأن رقم عشرة، يرمز إلى الكمال، لذلك فالوصايا العشر مع أنها عشر حرفيا إلا أنها ترمز للناموس كله إلى جميع الوصايا، ففي مثال العشر العذارى نرى أن هذا الرقم كان يرمز إلى العالم كله، إلى جميع الناس صالحين وأشرار،[6] إذ ورد في النص المقدس:" وَيُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى، حَمَلْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ." [7]

ومثل العبيد العشرة في [لوقا:13/19] فهؤلاء العبيد العشرة يرمزون إلى الكل صالحين وأشرار ومنهم العبد الذي منحه ونرى الرقم أيضا بوضوح في مثل الدرهم المفقود الذي يمثل الكمال فالدراهم العشرة كانت ترمز لكل مالها،[8] أَوْ أَيَّةُ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمَ، إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا، أَلاَ تُوقِدُ سِرَاجًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتُفَتِّشُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ"[9].

في قصة دانيال النبي"جَرِبْ عبِيدَكَ عَشَرَةَ أَيَامٍ" ،[10] بحسب النص المعتمد عند البابا شنودة أما فيما اعتمدته "فَسَمِعَ لَهُمْ هذَا الْكَلاَمَ وَجَرَّبَهُمْ عَشَرَةَ أَيَّامٍ." [11].وكذا يعقوب وأيوب الصديق. [12]

نلاحظ كيف تعددت سياقات الرقم عشرة في النص المسيحي ورمزية هذا الرقم رغم وجود وصايا آدم، ووصايا نوح السبعة إلا الوصايا العشر حظيت باهتمام أكبر بين الأديان الكتابية عموما.

المبحث الثاني: الوصايا العشر في الكتاب المقدس:

المطلب الأول: لوصايا العشر في العهد القديم

بالعودة إلى تاريخ الله مع شعبه، وقد استهل الله نفسه هذا التاريخ عندما أوحى باسمه، واسم الله يهوه يعني" هَا أَنَا ذَا "حسب النسخة التي اعتمدها كليرس بسترس،[13] وفي موضع آخر (وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْبًا، وَأَكُونُ لَكُمْ إِلهًا. وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمُ الَّذِي يُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ نِيرِ الْمِصْرِيِّينَ)، [14]هذا الإله الذي كان حاضرا على الدوام حضور إله العناية الأمينة، بالإنسان و العالم، استطاع إسرائيل أن يثق به فقد ظهر لشعبه إلها يحرره ويخلصه من العبودية في مصر بمحبة لا تجزئة فيها هي محبة العهد، يدعو الله هذا الشعب إلى أن يكون قريبا منه. [15] " تَرَاءَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ وَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكِ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَدَمْتُ لَكِ الرَّحْمَةَ"[16] فالله عندما يقطع العهد مع شعبه يقدم له أيضا الكلمات العشر (الوصايا العشر) بمثابة وثيقة العهد، تهدف إلى أن تدل شعب الله على الطرق التي تقوده إلى الخلاص الأبدي. [17]

هذه الكلمات العشر هي خاتمة العهد في إطار الخروج إنها انطلاقا من مصدرها، ودورها في صلب إيمان إسرائيل وحياته ، ،كما في صلب الكنيسة المسيحية الميثاق الذي عليه أسس تاريخ التحرر والخلاص، ويجب أن تفهم على أنها "الحريات العشر الكبيرة ".[18]

وبالتالي الوصايا العشر في العهد القديم هي توجيه الرب وتهيئة العقل لفهم أكثر لهذه الوصايا، والذي سيكون في العهد الجديد، وتبقى ميثاقا مع الرب عقده مع إسرائيل سابقا وتعد تذكيرا بمحبة الرب لشعبه. يقول الأب سقال:"فالوصايا في نصها الأصلي، ليست موضوعة بصيغة الأمر"لا تقتل ،لا تسرق " لكن بصيغة المستقبل: "لن يكون لك آلهة أخرى ، لن تقتل "إن الكلمات العشر هي شرعة للمستقبل، لذلك فإننا نؤديها عادة بصيغة المستقبل :لن يكون لك آلهة أخرى اتجاهي. [19] أما ذكره لن تقتل فنجدها في الترجمة التي اعتمدت في هذه الدراسة (لا تقتل) وهنا أتت بصيغة الأمر وليس بالمستقبل فلا ندري هل تؤدى بهذه الصيغة فقط أم أن النسخة التي اعتمدها الأب جاءت بصيغة المستقبل.

المطلب الثاني: الوصايا العشر في العهد الجديد

إن معنى الوصايا في العهد الجديد مرتبطا بتجسد يسوع ، يقول الآب منير السقال:" الكلمة صار جسداً وحلّ بيننا " لا ليحمل لنا خُلُقية ، بل ليحمل لنا الخلاص إنه لمن الخطأ أن نشير إلى أن الرب يعرض الوصايا للتصفية . لقد جاء ليعلن الغفران، لا لينكر الخطيئة. جاء ليبشر بالرحمة، لا ليلغي الشريعة".[20] ومن هنا ارتبطت معاني الوصايا في العهد الجديد بتجسد يسوع المسيح –كما ذكرنا آنفا– ،ويظهر هذا بوضح أيضا عندما طرح سؤال على يسوع . [21]" يَا مُعَلِّمُ، أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:«تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ" [22].

ثم يذكر يسوع الوصية الثانية حيث ورد ". تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالأَنْبِيَاءُ"[23]. فالمحبة هي أساس الأخلاق الإنسانية والمسيحية كلّها ويمكن اجمالها في كلمة" أحبب ".

ولكن عندما نختصر الكلمات العشر(الوصايا) في واحدة، " الوصية الكبرى "، لا تصل إلى واحدة أو عشرة، بل إلى اثنتين، وكون الثانية عظيمة وهامة شأن الأولى، فالاثنتان تصبحان إذ ذاك غير منفصلتين. [24]

بالتالي هاتين الوصيتين جمعتا كل الوصايا العشر وأتمتا العهد القديم، " و الوصايا العشر يجب أن تشرح في ضوء هذه الوصية المزدوجة الواحدة وصية المحبة كمال التشريع. [25] فمحبة الله قائمة على المحبة التي نكنّها لإخوتنا.

فالوصية الأولى تتحقق في التقيّد بالثانية " المماثلة لها ".يقول الآب منير السقال:" إن الرّب يضع حداً لأوهامنا، عندما يطلب كدليل منا على حبنا له، الحب المحسوس تجاه الآخرين. علامة حبّ الله الذي لا نرى، هي في حب إخوتنا الذين نراهم، وعلامة اكتمال الوصية الأولى في قلوبنا تظهر في الممارسة مع الغير. [26]

بالعودة إلى الوصايا العشر من المنظور الإسلامي من خلال القرآن الكريم فإن الذي رُجح بين العلماء كون الوصايا العشر هي ما ورد بسورة الأنعام في الآيتين الكريميتن 151 و152 ولم يقع الإختلاف في فحوها فقد اشتركت الوصايا الإسلامية و المسيحية في: تحريم الشرك وقتل النفس، والدعوة إلى بر الوالدين، وحرمة الزنى، وخص تحريم النهب فيما تعلق بمال اليتيم لكن الذي يلاحظ أن الوصايا العشر في الكتاب المقدس فيها نوع من التضيق والحصر حينما تظهر لفظة القريب(عند النهي) في كل مرة وكأن النهي في الشهوة يقتصر على المجتمع المسيحي أما في القرآن فقد جاءت على سبيل العموم.

المطلب الثالث: أهمية الوصايا العشر وثمار العمل بها

تكمن أهمية الوصايا العشر، في كونها وصايا إلهية من فم الله،[27] لموسى –عليه السلام– الذي تسلمها و كتبها وذبح ذبائح لأجلها ، وأخذ من دم الذبائح ورش به على الشعب. [28]حيث جاء "وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ وَرَشَّ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ: «هُوَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هذِهِ الأَقْوَالِ"[29] فهنا تظهر قدسية مصدرها.

فهذه الوصايا روحية مقدسة وعادلة وصالحة وكاملة وغير متغيرة، فأما كونها روحية فلأنها تطلب من الإنسان الطاعة القلبية الداخلية التي تسوقه إلى الغاية الفائقة للطبيعة، ومقدسة لأن الله أعلن فيها مشيئته الطاهرة التي لا تسمح بشيء من دنس الخطية، وعادلة لأنها تطلب ما هو حق بذاته، وصالحة لأنها تهدي الإنسان إلى الطريق المستقيم، وتهذب عواطفه وشهواته ، وكاملة لأنها تحوي عامة الواجبات المفروضة على الإنسان بعضها مصرح فيها وبعضها غير مصرح فيها، وغير متغيرة لأنها تتضمن تقرير ما هو مرسوم في الشريعة الأزلية القائمة في علم الله. [30]

أما ثمار العمل بهذه الوصايا العشر على المجتمع المسيحي، فهي تتمثل أساسا في طاعة الله، من خلال العمل بوصاياه بطريقين :بالهروب من الخطيئة وبإتمام الصلاح .

إذ لا تقتصر مهمة المسيحي الحقيقي على القبول النظري للإيمان المسيحي أو لإعلانه، بل يتقدم إلى تطبيق محتواه . حيث جاء في إنجيل متى:"لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" [31].

فالمؤمن يدرك وصايا الله عندما يقوم بتطبيقها في حياته يقول جورج منزريذي " وإذا ما عشناها فهي توصلنا إلى معرفة أعمق لله وإلى معرفة أكمل لمشيئته، إن دراسة كلمة الله مع غير ربطها بالحياة اليومية ونقلها إلى حيز التطبيق لن تحفظ الإنسان قريبا من الله. [32] إن العمل بالوصايا العشر التي يلزم أن يطبقها المسيحي المؤمن هي شرط في دخوله لكنعان السماوية، والدخول في العهد مع الله وبالوصايا ينتصر ويستمتع بالحياة. [33]

كما أنها سبيل للخلاص وعندما نتحدث عن الخلاص كما يذكر القمص بيشوي كامل "المفهوم المسيحي للخلاص ليس هو مجرد وصايا أو تعاليم أو مواعيد بل هو نزول الله واتحاده بنا. فالمخلص هو الله الذي اتحد بنا ويسير معنا ".[34] طاعة هذه الوصايا إذن والعمل بها، تجعل الله يستعرض مقدار محبته للمؤمن المسيحي وأنه يريد الأفضل له، وهي تدابير رائعة من أجل حياة النمو و النصر و الغلبة.

المبحث الثالث: علاقة الوصايا العشر بالله و الإنسان

يقسم علماء اللاهوت الوصايا العشر باعتبار متعلقاتها ، فنجد الوصايا الأربعة الأولى تتعلق بالله واعتقاد الإنسان فيه، أما ما تبقى منها فهو متعلق بالإنسان من ناحية الأحكام العملية.

المطلب الأول: الوصايا الأربعة الأولى وعلاقتها بالله

الوصية الأولى: " لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ سِوَاي"[35] إن الرّب في المسيحية معروف كآب، وابن وروح قدس. الآب غير مولود. الابن مولود ككلمة الآب، هو الرب بثلاثة أقانيم .فهذه الوصية تدعونا أن نحب فقط الإله الثالوثي. [36] لا يعطينا سفر التكوين قط فكرة مجردة عن الإنسان، بل يظهره بجسمه، بكيانه، في علاقته بالله، بهذا الإله الذي يعلن صورته في الإنسان، وهكذا يتيح لنا أن نكتشف إلهنا انطلاقاً من الإنسان صورته. [37] بحسب الاعتقاد المسيحي وفي هذا إقرار بوحدانية الرب.

فالارتباط بالله وحده دون آخر سواه. هذا الإله تعرفنا على أسراره خلال تجسد الكلمة [38] توجب هذه الوصية على الإنسان الاعتقاد بوحدانية الإله الحق، وهي ذات وجهين: أحدهما ايجابي يوجب على الإنسان أعمالا دينية يقضي بها حق العبادة الواجبة من نحو خالقه، و آخر سلبي ينهاه عن الرذائل المضادة و المفسدة للديانة.

أما أهم الأعمال الدينية التي يقضي بها الإنسان حق العبادة الواجبة عليه من نحو خالقه فهي: المحبة، السجود، الصلاة. [39] و المحبة دائما تبقى في المقام الأول.

فحفظ كلماته ووصاياه في القلب، حتى تنفّذ وتدرس وتردد في الجلوس، والمسير، كما تدعو هذه الوصية إلى تذكّر الرب الإله بلا انقطاع، والرهبة منه وحده، فلا ينسى ولا تنسى وصاياه، وهكذا فهو

يعطي القوة للإنسان المسيحي لتتمّ مشيئته، وهو لا يطلب من المسيحيين إلا أن يكونوا مكرّسين له ويحبونه ويسيرون على دروب وصاياه. [40]

وتحذّر الوصية الأولى من الهرب بعيداً عن الله إلى آلهة أخرى مزيّفة ، تلك التي استعيرت من الوثنيين و صيغت مثلهم. [41]

الوصية الثانية:" لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا وَلَا صُورَةَ شَيْءٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَلَا مِمَّا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَلَا مِمَّا فِي المِيَاهِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. [42]

إن هذه الوصية لا تعني، عدم تزين الكنائس بصور الملائكة و العذراء والقديسين. إنما مفتاح هذه الوصية (لا تسجد لهن ولا تعبدهن)، فالمقصود هو منع عبادة الصور و التماثيل، وخاصة أن هذه الوصية قد قدمت في وقت انتشرت فيه الوثنية وعبادة الأصنام. [43] رغم أن النص صريح في منع التماثيل إلى أن المسيحية تسمح بها حتى تتماشى مع الوضع الذي كان قائما آنذاك، لكن كيف يفسر بقاءها ، وقد علم الناس سبب وجودها آنفا.

إن الكنيسة ملتزمة بلا شك بتنفيذ هذه الوصية، لكنها تحفظ روح الوصية لا حرفها، لأن الحرف يقتل وأما الروح فيحييّ. [44]جاء في رسالة " كورنثوس ": فَهُوَ الَّذِي جَعَلَنَا قَادِرِينَ عَلى خِدْمَةِ العَهْدِ الجَدِيدْ،عَهْدِ الرُوحِ لَا عَهْدِ الحَرْفِ، لِأَنَّ الحَرْفَ يُمِيتُ و الرُّوحُ"[45]، ويبين لنا نص آخر كيف أمر الله لشعبه قديمًا بإقامة صورًا معينة هو حددها، لا كحليّ يتزين بها بيت الرب، وإنما كجزء حيّ في الطقس التعبدي. فخيمة الاجتماع نفسها والهيكل فيما بعد جاء برسم إلهي، أيقونة مبدعة تصور السماويات. [46]

" هَؤُلاَءِ يَخْدُمُون صُورةً وَظِلاً لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ.فَحِينَ أَرَادَ مُوسَى أَنْ يَنْصَبَ الخَيْمَةَ أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ قَالَ: أُنْظُرْ وَاعْمَلْ كُلَّ شَيْئٍ عَلَى المِثَالِ الذي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الجَبَلِ». [47]

ويوضح نص آخر صنع موسى الذي أمره به الرب حيث ورد ،"وَتَصْنَعُ عَلَى طَرَفَي الغِطَاءِ كَرُوبَيْنِ مَطْرُوقِ مِنْ ذَهَبٍ. فَيَكُونُ عَلَى طَرَفِ كَرُوبٌ مُصَبَتٌ كَجُزءٍ مِنَ الغِطَاءِ .وَيَكُونُ الكَرُوبَانِ بَاسِطِينَ أَجْنِحَتُهُمَا إِلى فَوْقِ الغِطَاءِ ووَجْهُ الوَاحِدِ إِلى الآخَرِ وَإِلى الغِطَاءِ. [48]

فالله لم يمنع الأيقونات والتماثيل إلاَّ من حيث الخوف عليهم من السقوط في الانحرافات الوثنية. لكن إذ زال هذا الخوف صارت الأيقونات تقوم بدور تعليمي بكونها لغة جامعة يفهمها كل إنسان أيًا كان جنسه، ودور روحي في ذلك يقول: الأب يوحنا الدمشقي: إن سألك وثني أن تعرفه عن إيمانك فخذه إلى الكنيسة وأقمه أمام الأيقونات ويقول: الأب لينيتوس :كما أنك في تكريمك لكتاب الشريعة لا تنحني لمادة الجلد أو الحبر بل لأقوال الله الواردة فيه، هكذا إذ أكرِّم أيقونة المسيح لا أقدم الكرامة للخشب والرسم. [49]

الوصية الثالثة:"لاَ تَحْلِفْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبْرِرُ مَنْ يَحْلِفُ بِاسْمِهِ بِاسْمِهِ بَاطِلاً. [50]".

تتعلق هذه الوصية باسم الرب حيث ورد الحديث عن كمال هذا الاسم في:"عَلَى الرَّبِ يتَكِلُ مَنْ يعْرِفُ إِسْمَهُ وهُوَ لَا يُهْمِل الذِينَ يَطْلُبُونَهُ"[51]. وقد دعا الرب إلى طلبه بهذا الاسم في الصلاة [52]

وحسب النسخة التي استند عليها البابا شنودة "ليتقدس اسمك" ، وأما النسخة الموجودة عندنا من الموضع نفسه، فقد ورد: "لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، قُدُوسٌ اسْمهُ" [53]. وهنا اسم القدوس تذكره مريم في تمجيدها للرب، فإذا تذكرنا اسم القدوس لا ننطق إلا به بكل تقديس و إجلال ولهذا عندما تذكر داخل الكنيسة يجب الخضوع و الانحناء اللائق لاسم الرب. [54]

و تظهر عظمة اسم القدوس في الدعاء كما ورد عند السابقين حيث يبين لنا ذلك اليسوع في اسمه القدوس ،" كما أن اسم القدوس ترتعب منه الشياطين ،"وَرَجَعَ الاثْنَانِ وَ السَّبْعُونَ رَسُولاً فَرِحِينَ وَقَالُوا لِيَسُوعُ " يَا رَبْ الشيَاطِينُ تَخْضَعُ لَكَ بِاسْمِكَ"، فَقَالَ لَهُمْ: رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِنَ السَمَاءِ مِثْلَ الْبَرْقِ "[55].

فالوصية الثانية تدعو إلى التشبع بالقوة بفضل اسم الروح القدس الذي يصحب الإنسان دوما،"لذلك يقول المرتل اللهم باسمك خلصني". [56]

الوصية الرابعة: "أُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ وَكَرِّسْهُ لِي"[57]، لقد تمسك اليهود بيوم السبت وعظموه، لكن حقيقة هذا اليوم ظهرت في المسيحية، وشرحه الرب من خلال العهدين.

فيوم السبت هو يوم مبارك يوم راحة الرب من خلق العالم، وهذه الوصية هي في الأصل قديمة جدا أعطاها الله للناس قبل أن تكتب في الوصايا العشر، وهي الوصية الأولى التي نفذها الله بنفسه. و قوله "وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابع "، (انظر سفر الخروج 20).لكن ماذا يقصد بلفظة "استراح "؟ وهل الله يتعب حتى يستريح ؟ هذه الأسئلة نربطها بقضية الخلق نفسها والفداء. لنسال مجددا" أيهما تعب فيه الله خلق العالم أم عملية الفداء ؟ إن عملية الخلق لم تكلفه سوى إصدار أوامره أو تحرك مشيئته، فقال ليكن نور فكان النور، لتجتمع المياه، أما التعب الحقيقي فكان في الفداء إذ استلزم منه أن يتجسد: يتخلى عن ذاته ويأخذ شكل العبد ويتعب ويهان ثم يصلب ويموت ويقوم، ولم تكن راحة يوم السبت سوى رمز الراحة الحقيقية بعد الفداء. [58]

و للتوضيح فنحن مرتبطون بثلاثة أيام: يوم الجمعة قضى على الخطيئة بالموت، ولكن بقي أن يقضي على الموت الذي هو أجرة الخطية، وقد فعل ذلك يوم الأحد عندما قضى على الموت بالقيامة وهكذا كانت الراحة الفعلية أما يوم السبت فالراحة فيه مجرد رمز. [59]

واذا دققنا أكثر في هذه الوصية نجدها قد بدأت بلفظة "اذكر" وهنا تعني أنها أقدم من الوصايا العشر نفسها. وقصص موسى مع بني إسرائيل في المن النازل من السماء، قد أخذو بركته يوم الجمعة وهي نفس البركة التي أخذها العالم كله من السيد المسيح من نفس اليوم، والذي هو خبز الحياة الذي نزل من السماء أيضا الذي إن أكل منه يحيى إلى الأبد. [60]

المطلب الثاني: الوصايا الستة وعلاقتها بالإنسان

الوصية الخامسة: أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ. [61]، هذه الوصية في معناها الحرفي، البدائي الأولي قبل أن يتسع نطاقها في مفهوم البشرية، وقبل أن تصل إلى كمالها فهمها في المسيحية، كان المقصود بها إكرام الوالدين اللذين أنجبا الابن بالجسد. [62]

فقد وضع الرب إكرام الوالدين في مقدمة الوصايا الخاصة بعلاقتنا بالآخرين، فيأمرنا بإكرامنا لهما قبل أن يوصينا "لا تقتل" أو "لا تزن" ونجد أن من جزاء العمل بهذه الوصية إطالة العمر.

إن كانت هذه الوصية حملت إكرام الوالدين حسب الجسد، والآباء الروحيين فالأولى تنفيذها على الأبوين الروحيين يكون الله أبو المسيحيين والكنيسة هي أمهم. ويرى القدّيس إكليمنس السكندري أن الأبوين هنا هما الله بكونه أب ورب لنا، والأم هي المعرفة الحقة والحكمة التي تلد الأبرار. [63]

الوصية السادسة:" لاَ تَقْتُلْ "[64] إنّ الله هو صاحب الأرواح جميعا ومن حقه أن ينهي حياة الناس في أي وقت شاء، وبأي طريقة يشاء كما أنه من شأن الدولة أيضا القتل، إذا وجدت شخص مجرم يقتل شخص آخر، وبهذا تكون الوصية السادسة قد طبقت أوامر الله،[65] جاء في هذه الوصية " مَنْ سَفَكَ دَمَ الإِنْسَانْ يَسْفَكُ الإِنْسَانُ دَمَهُ "[66] ، ومن هنا تمنع هذه الوصية قتل الأخ لأخيه الإنسان بأيّ وسيلة من الوسائل أو الطرق أو الأدوات. [67] والقتل لا يعني مجرد سفك الدم، فهناك من يقتل بلسانه كقول الكتاب: "لسانهم سيف قتّال" كما ورد في سفر إرميا من الإصحاح التاسع، [68] و للقتل حكمة أيضا فقتل الحشرات و الحيوانات الضارة هي حياة للإنسان وإنقاذ له. [69]

ومن هنا تنظر المسيحية إلى أن أي خطية يخطئ بها الإنسان إلى إنسان آخر، إنما هي إساءة إليه فما بالك بالقتل الذي يقضي على الحياة كلها، ويمس بحياته. [70] وبهذا تحفظ الوصية السادسة من الوصايا العشر دم الإنسان ويقتص من السافك.

الوصية السابعة :" لاَ تَزْنِ [71]، يقول الرسول بولس "اُهْرُبُوا مِنَ الزِّنَا. كُلُّ خَطِيَّةٍ يَفْعَلُهَا الإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ جَسَدِهِ، وَ لكِنَّ الزَانِي يُذْنِبُ إِلَى جَسَدهِ"[72] وخطيئة الزنى تعتبر خطيئة بشعة إذ يخطئ فيها الإنسان لجسده وتكمن خطورة هذه الخطيئة كما يوضحها بولس إلى سببين. [73]

الأول : " أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ آخُذُ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُ مِنْهَا أَعْضَاءَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ؟ لاَ أَبَدًا".[74]

الثاني: " أَلَا تَعْرِفُونَ أَ أَجْسَادَكُمْ هِي هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ، هِبَةُ مِنَ اللهِ، فَمَا أَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ، بَلْ لِلَهِ هُوَ اشْتَرَاكُّم وَدَفَعَ الثَمَنْ فَمَجِّدُوا اللهَ إِذا فِي أَجْسَادِكُمْ ".[75]

ومن خلال هاذين السببين تتضح لنا قيمة الإنسان ونقاء جسده لارتباطه باليسوع فكيف يسمح لنفسه بهذه الخطيئة و الدنس أن يمساه.

إذن الذي يزني ، إنما يخطئ إلى أعضاء المسيح ،ويفسد هيكل الله ، هيكل الروح القدس، إنه من فرط بشاعتها يطلقون عليها اسم النجاسة. [76]" وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهِينُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لاَ يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الأَمْجَادِ"[77] بحسب النص الذي أورده المؤلف، وهكذا استخدم تعبير "شهوة النجاسة " بدلا من أن يقول" شهوة الزنا "،[78] أما في الترجمة التي أوردناها من نفس الموضع فقد وردت ب" وعلى الأخَصِ الذِينَ يَتَبِعُونْ شَهَواتِ الجَسَدْ الدَّنِسَةِ وَيَسْتَهِنُونَ بِسِيَادَةِ اللَّهِ" إذ أطلق عليها لفظة الدنس.

وبسبب هذه الخطيئة وقعت عقوبة الرب بالطوفان ،و كاد أن يفنى سبط بنيامين عندما زنو ببنات مؤاب، واحرق الرب سدوم ،وبهذه الخطيئة ينحل رباط الزوجية المقدس الذي شبه بارتباط المسيح بالكنيسة كما ان الزاني لا يقترب منه ويعزله المجتمع المسيحي. [79]

إنّه يأمر باحترام العلاقات الزوجية، ويمنع إهانة الزواج المكرّم، ولكن أيضاً كلّ عمل قد ينقلب ضد ناموس الزواج الطبيعي، معتبراً إياه غير شرعي وآثم. إلى هذا، هذه الوصية تطلب من أتباع الناموس الحقيقيين أن يعيشوا بالطهارة والاعتدال سواء كانوا متزوجين أو متبتلين. [80]

الوصية الثامنة:"لاَ تَسْرِقْ"[81] ليست السرقة هي أخذ مال الغير بل سلبه، فالتلاميذ لما جاعوا قطفوا السنابل من الحقل، والشريعة. إِذَا دَخَلْتَمْ عَلَى كَرَمِ أَحَدٍ فَكُلُوا مِنَ العِنَبِ عَلَى قَدرِ مَاتَشْتَهُونَ حَتَى تَشْبَعُوا وَلضا تَجْعَلُوا مِنْهُ شَيْئًا فِي وِعَائِكُمْ"[82] أُعتبر اتهام يعقوب بسرقة آلهة لابان أمرًا بشعًا (تكوين: 31: 30، 32)، وأيضًا اتهام إخوة يوسف بسرقة الكأس (تكوين 44: 7-9). [83]

فالسرقة لا تقتصر على عامل الآخذ فقط بل أيضا على الإتلاف و السرقة هي صورة لخساسة النفس وسوءتها. [84]

الوصية التاسعة: " لاَ تَشْهَدْ عَلَى غَيْرِكَ شَهَادَةَ زُورٍ"[85]، و الشهادة بالزور تعني الكذب، ويعتبر الشيطان أبو الكذبة حيث ورد :"وَ هُوَ يَكْذِبُ، وَ الكَذِبُ فِي طَبْعِهِ، لِأَنَّهُ كَذّابٌ وَ أَبُو الكَذَّابِين"[86]، وقد اهتم الكتاب المقدس بالصمت المقدس، لأن كثرة الكلام لا تخلو من معصية، والتسرع في الحديث قد يدفع الإنسان للكذب بغير عمد.[87]

الوصية العاشرة:"لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ غَيْرِكَ.ل اَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ غَيْرِكَ وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ جَارِيَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئًا مِمَّا لَهُ"[88].

لقد دخل الرب إلى أعماق الخطيئة بلفظة " لا تشتهي " لكي يجتث الخطيئة من جذورها فالزنا يبدأ أولا بشهوة الجسد. [89] بهذه الوصية العاشرة، يحظّر علينا الله اشتهاء خيرات إخوتنا والرغبة بها، لأن الرغبة تولّد الخطيئة التي بدورها تولّد الموت عند ارتكابها. من خلال هذا الحظر، يُزال سبب الخطيئة ويُستأصل جذرها. [90]

أما الإسلام فقد نظر إلى علاقة الوصايا العشر بالله والإنسان من زاوية التكليف وهو ما نلمسه من خلال ما حملته الآية الأولى من الوصايا و التي تمثل الشطر الأول حيث ختمت بقوله تعالى: " لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" وختمت الوصايا في الآية الثانية بقوله تعالى " لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" لِأَنَّ التَّكَالِيفَ الْخَمْسَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْأُولَى كما يقول الرازي: " أُمُورٌ ظَاهِرَةٌ جَلِيَّةٌ فَوَجَبَ تَعَقُّلُهَا وَتَفَهُّمُهَا وَأَمَّا التَّكَالِيفُ الْأَرْبَعَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَأُمُورٌ خَفِيَّةٌ غَامِضَةٌ لَا بُدَّ فِيهَا مِنَ الِاجْتِهَادِ وَالْفِكْرِ حَتَّى يَقِفَ عَلَى مَوْضِعِ الِاعْتِدَالِ فَلِهَذَا السَّبَبِ قَالَ: لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ".[91]

الخاتمة:

نخلص في هذه الدراسة إلى كون الوصايا العشر بما تحمله من قيم وتشريعات فهي مختزلة في وصية حب الربّ وحب القريب، التي مهد لهما العهد القديم وأثبتهما العهد الجديد، ولاتزال هاتين الوصيتين حبيستا التنظير و النص المقدس، فرغم أن الوصايا الأربعة الأولى دعت إلى التوحيد ونبذ التماثيل داخل الكنسية في نصوص صريحة إلا أنها أخضعت للتأويل في اللاهوت المسيحي، وخاطبت هذه الوصايا الوجدان وركزت عليه أكثر من الجانب التطبيقي، وجعلت المحبة تدخل من باب ضيق للإنسانية لا الأخلاق، فكانت تصب مباشرة وفي كل مرة في قضية الخطيئة التي لأجلها صلب المسيح ولو نزلنا للواقع لما وجدنا أثرا لهذه الوصايا لأن المجتمع المسيحي احتمى من الخطيئة ولو وقع فيها بالمخلص الذي فدى نفسه للبشرية.

الهوامش:

1- دائرة المعرف الكتابية، وليام وهبه بباوي،(د.ط)، دار الثقافة، (د.ت.ن)، ص3705.

2- قاموس الكتاب المقدس تأليف نخبة من الأساتذة، هيئة التحرير: بطرس عبد الملك ,جون الكسندر،إبراهيم مطر،(د.د.ن)،(د.ت.ن)، ص685.

3-الوصايا العشر، موقع الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي القس: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، مصر/ URL: HTTPS://ST-TAKLA.ORG.

4- من عظات قداسة البابا شنودة،الوصايا العشر في المفهوم المسيحي، بابا شنودة، ط3، (د.د.ن)، مصر،1980م،1/ 5-6.

5-الوصية الرابعة أكرم أباك وأمك، اغوسطينوس كوسا HTTP://WWW.PEREGABRIEL.COM/SAINTAMARIA/NODE/203

6- من عظات قداسة البابا شنودة،الوصايا العشر في المفهوم المسيحي، بابا شنودة، مج1، ص7.

7- سفر متى: 1/5،الكتاب المقدس،ط1،دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط،لبنان،1997م

8- من عظات قداسة البابا شنودة،الوصايا العشر في المفهوم المسيحي ، بابا شنودة، مج1،ص7-8

9- سفر لوقا:8/15.

10-سفر دانيال:1/.13

11-سفر دانيال: 14/1.

12- من عظات قداسة البابا شنودة، الوصايا العشر في المفهوم المسيحي ، بابا شنودة، ،مج1،ص8-.9

13- المسيحية في أخلاقياتها، كليريس سليم،ط1 المكتبة البولسية، 1999م، ص137

14-سفر الخروج:7/6.

15- المسيحية في أخلاقياتها، كليريس سليم،ط1 المكتبة البولسية، 1999م، ص137

16-سفر ارميا: 31/.3

17- المسيحية في أخلاقياتها، كليريس سليم،ط1 المكتبة البولسية، 1999م، ص137

18-المصدر نفسه، ص137.

19- الوصايا العشر و الوصية الجديدة، الأب منير سقال، موقع سلطانة الحبل بلا دنس HTTP://WWW.PEREGABRIEL.COM/SAINTAMARIA/NODE/194

20- المصدر نفسه.

21- المصدر نفسه.

22- سفر متى: 22/36-38.

23- سفر متى: 22/39-40

24- الوصية الرابعة أكرم أباك وأمك، أغوسطينوس كوسا

25- المرجع نفسه.

26- الوصايا العشر و الوصية الجديدة، الأب منير سقال.

27- المرجع نفسه.
28- من عظات قداسة البابا شنودة، الوصايا العشر في المفهوم المسيحي، البابا شنودة،6/1.
29- سفر الخروج:8/28.
30-من عظات قداسة البابا شنودة، الوصايا العشر في المفهوم المسيحي، البابا شنودة ،مج1،ص6-بتصرف-
31-سفر متى: 7/.21
32- علم اللاهوت بحسب معتقد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ميخائيل مينا،(د.ط)، مطبعة الأمانة ،مصر ،1931م. مج 3/ص166-167.
33-الأخلاق المسيحية، جورج منزريذي، تر: الأب ميشال نجم,(د.د.ن)،(د.ت.ن)،ص99.
34- تفسير سفر التثنية، العظة الثانية، القمص تادرس يعقوب،HTTPS://ST-TAKLA.ORG
35- سفر الخروج: 3/20.
36- رودولف بني، الخلاص بين الكاثوليك و البروتستانت و الأرثوذكس، مجلة الرسالة،عدد7، 1991م، ص1.
37- مرشد المتابعة للنمو الروحي، جين جبسون،(د.ط)،معهد عاموس للكتاب المقدس،(د.ب)،(د.ت.ن)،ص59.
38- الوصايا العشر في الناموس المسيحي، غريغوريس بالاماس HTTP://WWW.PEREGABRIEL.COM/SAINTAMARIA/NODE/144
39- الوصايا العشر و الوصية الجديدة، الأب منير سقال.
40- علم اللاهوت بحسب معتقد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ميخائيل مينا،مج3،ص169-170.
41- الوصايا العشر في الناموس المسيحي، غريغوريس بالاماس.
42- سفر الخروج: 4/20.
43- الوصايا العشر و الوصية الجديدة، الأب منير سقال.
44- من عظات قداسة البابا شنودة، الوصايا العشر في المفهوم المسيحي، البابا شنودة،مج1،ص40.
45- سفر كورنثوس2: 2/3-6.
46- تفسير التثنية، العظة الثانية، القمص تادرس يعقوبHTTPS://ST-TAKLA.ORG .
47- سفر العبرانيين: 5/8.
48- سفر الخروج: 18/25-20.
49- تفسير سفر الخروج، الوصايا العشر، القمص تادرس يعقوبHTTPS://ST-TAKLA.ORG
50- سفر الخروج: 7/20.
51- سفر المزامير:11/9.
52- سفر لوقا:49/1.
53- من عظات قداسة البابا شنودة، الوصايا العشر في المفهوم المسيحي، البابا شنودة،50/1.
54- سفر لوقا: 17/10-18.

55- من عظات قداسة البابا شنودة، الوصايا العشر في المفهوم المسيحي، البابا شنودة، ،51/1.
56- سفر الخروج:9/20.
57- من عظات قداسة البابا شنودة، الوصايا العشر في المفهوم المسحي، البابا شنودة،55/1.
58- المصدر نفسه74/1-67-بتصرف-
59- المصدر نفسه،76/1.
60- سفر الخروج :12/20.
61- من عظات قداسة البابا شنودة، الوصايا العشر في المفهوم المسيحي ،البابا شنودة 76/1-77.
62- من عظات البابا شنودة الثالث الوصايا العشر، البابا شنودة، ط4، مصر، 198م،2،ص6.
63- سفر الخروج:13/20.
64- الأنبا هيمانوت.
65- سفر التكوين:6/9.
66- من عظات قداسة البابا شنودة الثالث ، الوصايا العشر، البابا شنودة،ط 3،القاهرة،1980م ،3مج/9-10.
67- الأخلاق المسيحية: الوصايا العشر، القديس نكتاريوس
HTTPS://WWW.ORTHODOXLEGACY.ORG
68- الوصايا العشر، تكلاهيمانوت.
69- من عظات قداسة البابا شنودة الثالث ، الوصايا العشر، البابا شنودة،مج3،ص11.
70- سفر التكوين:14/20.
71- سفر الخروج:18/6.
72- من عظات قداسة البابا شنودة الثالث، الوصايا العشر، البابا شنودة ،مج3ص14.
73- سفر كونثروس1: 15/6.
74- سفر كونثروس1: 19/6-20.
75- من عظات البابا شنودة ، الوصايا العشر ،البابا شنودة ،(د.ط)، مصر، 1980م، مج4،ص8
76- سفر بطرس2: 10/2.
77- من عظات البابا شنودة، الوصايا العشر، البابا شنودة، مج4ص9.
78- المصدر نفسه،مج4،ص10.
79- المصدر نفسه،مج4،ص12-15.
80- سفر الخروج:15/20.
81- سفر التثنية : 25/23.
82- الأخلاق المسيحية: الوصايا العشر، القديس نكتاريوس.
83- الوصايا العشر، تكلا هيمانوت بتصرف.
84- سفر الخروج:16/20.

85- سفر يوحنا:45/8.
86- من عظات البابا شنودة، الوصايا العشر،مج4،ص42.
87- سفر الخروج:17/20.
88- الوصايا العشر، تكلا هيمانوت.
89- من عظات البابا شنودة، الوصايا العشر، البابا شنودة، مج4،ص92.
90- الأخلاق المسيحية: الوصايا العشر، القديس نكتاريوس.
91- مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، ط3، دار إحياء التراث العربي، لبنان ، 1420هـ، مج13،ص181.